

45 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 866 (إلى) 396 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فامدنا بمدد من عندك. واغفر لنا ذنوبنا. كفر - [00:00:00](#)

ان سيئاتنا انا رشدنا وسددنا في امرنا. يا رب العالمين. وصلنا الى مئة وثمانية وستين. الله قال وقائل هكذا يقول الحق ليس كلامه بالفعل رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:32](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الناظم رحمه الله تعالى في نونيته والله قال وقائل وكذا يقول الحق ليس كلامه بالفاني. ويكلم الثقلين يوم ميعادهم حقا اسم فيسمع قوله الثقلان وكذا يكلم حزبه في جنة الحيوان بالتسليم والرضوان - [00:01:07](#)

وكذا يكلم رسله يوم اللقاء حقا فيسألهم عن التبيان. ويراجع التكليم جل جلاله وقت دار له من الانسان ويكلم الكفار في العرصات توبيخا وتقريعا بلا غفران الكفار ايضا في الجحيم ان اخسنوا فيها بكل هواني. والله قد نادى الكريم وقبله سمع النداء في - [00:01:40](#)

جنة الابوان النداء في تسع ايات له وصفا فراجعها من القرآن. وكذا يكلم جبريل بامرته حتى حتى ينفذه بكل مكان. واذكر حديثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشأني فيه نداء الله يوم ميعادنا بالصوت يبلغ قاسي يوم والداني. هب ان هب ان هذا اللفظ ليس بثابت - [00:02:10](#)

بل ذكره مع حذفه سيان. ورواه عندكم البخاري المجسم بل رواه مجسم فوقاني يصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا لنا باذاني. اما اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان - [00:02:43](#)

واهل كل لساني ان النداء الصوت الرفيع وضده فهو النجا كلاهما صوتان. والله موصول بذاك حقيقة هذا الحديث ومحكم القرآن قال الشارح رحمه الله تعالى والله قال وقائل وكذا يقول الحق ليس كلامه بالفاني. قوله قال يشير الى الزمن الماضي - [00:03:03](#)

لانه يتكلم في الزمن الماضي قوله قائل يعني الزمن الحاضر. قوله يقول في الزمن المستقبل والمؤلف رحمه الله اتى بالفعل والوصف بالفعل قال ويقول والوصف قائل فهو سبحانه فاعل للقول موصوف به. سبحانه. نعم - [00:03:29](#)

يعني قال في الاجل الماضي بلا ابتداء له ويقول سبحانه وتعالى وهو قائل وصفه من اوصافه القول والكلام. والمراد بالقالة هنا الكلام ليس كلامه بالفان اي لا يفنى مثل ما قال تعالى. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - [00:03:48](#)

قبل ان تنفذ تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو اننا في الارض من شجرة الاقلام البحر يمدد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يمثل مثال لو اننا - [00:04:17](#)

لو ان اصلها ان لكنا وصلت لو ان ما في الارض من شجرة كل اشجار الارض صارت اقلاما بوليت حتى صارت اقلاما من يوم خلقت الدنيا الى ان تفنى ثم البحر يمدد من بعده سبعة احرق يمدد يصير البحر مدادا حبرا - [00:04:36](#)

وبعده يمد اذا فني البحر سبعة ابحر تمدد المراد بالتسبيح هنا التكثير بما انك عدت كلمات لا تنتهي لانها لا انقضاء لها اهلا بكم وقوله قبل ان تنفذ لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ليس المعنى انها لها نفاذ لا - [00:05:00](#)

المراد انها تنفذ ولا ينفذ البحر ولا تنفذ كلمات الله. لان كلامه له صفته دائمة سبحانه الله سبحانه الله ثم بعد ان يفصل المصنف النازم
تكريمه انه يكلم ويكلم. نعم - [00:05:30](#)

قوله يقول الحق ليس كلامه بالفاني لانه كما انه لا اول له يكون لا اخر له. فالله عز وجل لم يزل ولا يزال متكلماً فالله لا يفنى كلامه.

قال الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. وقال تعالى - [00:05:51](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. فلو جمع كل ما في الارض من الاجر

وجعل اقلاما وجعل البحر ومن ورائه سبعة ابحر مداد ما نفدت كلمات الله. فتتكسر الاقلام وينفذ المداد - [00:06:11](#)

ولم تنفذ كلمات الله عز وجل لانه لم يزل ولا يزال متكلماً خالفا بما يشاء وقد تقدم قول ابن القيم رحمه الله ما الذي جعله بعد ان كان

لا يتكلم؟ وكذلك ما الذي جعله يشاء الكلام ويتكلم بعد - [00:06:31](#)

ان لم يكن كذلك ويكلم الثقلين يوم ميادهم حقا فيسمع قوله الثقلان. قوله الثقلان يعني الجن والانس. يكلمهم الله عز وجل ويسمعه

الثقلان وقد ورد ذلك في احاديث وكذا يكلم حزبه في يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آيات ربكم يقصون -

[00:06:48](#)

حياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا وهكذا نعم وكذا يكلم حزبه في جنة الحيوان بالتسليم والرضوان يكلم عز وجل اهل الجنة

ويسألون كما في الحديث. ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم هل رضيتم؟

فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم - [00:07:13](#)

احد من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا يا ربنا فاي شيء افضل من ذلك؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط بعده ابدا

وهذا كلام صريح سلام سلام قولا من رب رحيم - [00:07:42](#)

هذا هو سيكلم حزبه ها في جنة الخلد بالتسليم والرضوان السلام يلقي عليهم السلام ان اصحاب الجنة ان اصحاب الجنة اليوم في

شغل فاكه هم وازواجهم يحضرون على الراء هم وازواجهم في ظلالهم وازواجهم في ظلال - [00:08:01](#)

على الارائك ينظرون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قول من رب قال العلماء قال سلام قولا لما قال قولا تحكي انه ليس سلاما

كتابة السلام القى عليهم لكن - [00:08:24](#)

ليس كتابة ولا اشارة ولا بواسطة اللقاء مباشر من رب رحيم قولا صرح جماعة من العلماء منهم بن حجر رحمه الله قال ان هذه الاية

صريحة بانهم يسمعونك او يسلمهم قول لان قال قولا - [00:08:47](#)

ببزيل الاحتمالات يقول وكذا يكلم حزبه في جنة الحيوان بالتسليم والرضوان وكذا يكلم رسله يوم اللقاء حقا نعم. حقا فيسألهم عن

التبيان. قال الله تبارك وتعالى فلنسلن الذين اليهم ولا نسلن المرسلين. يسأل الرسل حتى يقيموا الحجة على الامم. هل بينتم؟ هل

بلغتم فيجيبون - [00:09:07](#)

ويراجع التكليم جل جلاله وقت الجدل. يوم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ يقول قل ماذا وجدتم؟ يسألهم قالوا لا علم لنا

انك انت علام الغيوب يردون القول لكننا الكلام انه يكلمهم الله - [00:09:40](#)

ويراجع التكليم جل جلاله. وقت الجدل له من الانسان اي انه مراجعة بين العبد وبين وبين مع ربه فيها مراجعة انه لما قال لهم ماذا

اجبتم؟ قالوا لا علم لنا - [00:10:01](#)

وهكذا يذكرها الشيخ ويراجع التكليم جل جلاله وقت الجدل له من الانسان. فان الله تعالى يخلو بعبد المؤمن. ويقرره بذنوبه حتى

يقر بها وابن القيم رحمه الله هنا لم يذكر الدليل على انه سبحانه وتعالى يراجع التكریم عند الجدل. لكن لعلنا نذكره فيما بعد ان شاء

الله - [00:10:19](#)

لانه مثل ما ذكر الشيخ انه يكلمه ويقول الم تفعل كذا يخاطبه الله الم تقل كذا فعند ذلك العبد يراجع قل يا رب اعلم تجرني من

الظلم يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني - [00:10:42](#)

كل شاهدا مني فيقول الله كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا فيقيم عليه الشهادة لتنتقل اركانه تنتقل يده ورجله الى اخره الشاهد

مراجعة الانسان لربه والحديث في في الصحيح ويكلم الكفار في العرصات توبيخا وتقريعا بلا غفران. قوله يكلم الكفار اي يكلمهم عز وجل كما قال ويوم يناديهم فيقول اين - [00:11:15](#)

الذين كنتم تزعمون ويوبخهم نعم. اين الشركاء الذين تزعمونهم مع الله؟ قال سبحانه وتعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين ترى يوقف على ربهم. قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى. وربنا - [00:11:49](#)

قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون هنا قال توبيخا اكلمهم وقال في العرصات عرصات القيامة في ساحة القيامة وقيامة الحساب ويلومهم ويقرعهم. يعني ليس ليس كلام تكريم كما قال اهل المؤمنين سلامهم قوي من رب رحيم. قال لا هؤلاء يؤبخهم. وفي العرصات لا يكلمهم - [00:12:10](#)

لانه على الصحيح انه يتجلى للخلق جميعا في عرصات القيامة ليعرفوه فيزداد الكافرون غما هذا في العرض ومنها تكليمه توبيخه لهم اما المؤمن فاذا كلمهم حتى في اليوم الحساب اريد تكريمه لهم في في القيامة. منها هذا الحديث الذي ذكرناه - [00:12:40](#)

انس انه يخاطب العبد ربه ويقول لاجرتني من الظلم ومنها حديث ابن عمر العرض يقول ان الله ان الله يدني عبده يوم القيامة فيضع كفه عليه. المؤمن عبده المؤمن عليه كفه فيقول له وتذكر ذنب كذا ذنب كذا فيقول - [00:13:12](#)

يا ربي حتى يظن انه هالك قال الله قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك الاخرة هو اليوم الشاهد منهن يكلمهم حتى يوم الحساب. اما المؤمنين فبهذه واما الكافرين اعوذ بالله بالتوبيخ والتقدير - [00:13:38](#)

اخسئوا فيها ولا تكلموا نعم ويكلم الكفار ايضا في الجحيم ان يخسئوا فيها بكل هوان. هذا اخسئوا فيها ولا تكلموا وذلك حينما يقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. فيقول الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون. اخسئوا - [00:14:01](#)

حيث يلقي عليهم الهوان والذل والعياذ بالله. اعوذ بالله والله قد نادى الكريم وقبله سمع النداء في الجنة الابواني. النداء بالهمزة عندك؟ مد؟ لا يا شيخ فلان فقط. نعم نداء - [00:14:22](#)

سمعوا النداء في الجنة الابوان قوله قد نادى الكريم يعني موسى عليه السلام قال الله عز وجل وناداني ونادينا من جانب وقربناه نجيا. قوله وكذلك الابوان اي ادم وحواء. قال الله تعالى وناداهما ربهما الم انهكما وعن تلكما - [00:14:43](#)

الشجرة واقول لكم ان الشيطان لكم عدو مبين واتى النداء في تسع آيات له وصفا فراجعها من القرآن مواضع كلها صرح الله فيها بالنداء في القرآن. ابن القيم رحمه الله يقول انها تسع. وهي وان كانت عند العبد احد عشر موضعا - [00:15:04](#)

لكن لعله رحمه الله يكتفي بمناداة موسى. وان تعددت الايات يجعلها واحدا يعني مثل واذا نادى ربك موسى ان ياتي القوم الظالمين. هذي لموسى لكن معناته انه جعل نداءات موسى. واحدة. ايه - [00:15:25](#)

لأنه قال في عدم ناداه آ ناداهما ربهما ياد محواء. قال ابراهيم نادينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. مم ونادينا من جانب الطور موسى نعم وكذا يكلم جبريل بامرته حتى ينفذه بكل مكان. يعني ان الله ينادي جبريل بامرته فينفذه جبريل بكل مكان - [00:15:48](#)

اذكر حديثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشأني قوله محمد يعني ابن اسماعيل البخاري رحمه الله وصفه المؤلف بقوله ذاك العظيم الشانك ويحتمل ان هذا وصف للصحيح. فان كان - [00:16:21](#)

صحيح فهو وصف للكتاب. واذا كان الكتاب عظيم الشأن فالمؤلف كذلك. وان كان الوصف للمؤلف بانه عظيم الشأن. فكذلك الكتاب فهما متلازمان حديث جبريل حديث النواس غير حديث يكلم جبريل نعم - [00:16:38](#)

المعروف حديثي ان ان الله عز وجل اذا اراد ان يتكلم اذا اراد ان يوحى بالوحي ها تكلم بالوحي نادى يا جبريل اخذت السماوات منه رعدة او قال صعق فاذا سمع ذلك اهل السماوات الصاعقون - [00:16:57](#)

وخروا سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل او من يفيق جبريل فيكلمه الله بالامر من امره او بما اراد من وحيه هذا هو الشاهد اه اذا نزل جبريل ومر بالملائكة قالوا يا جبريل كلما مر باحد باهل السماء قالوا ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو - [00:17:19](#)

العلي الكبير فيقولون قال الحق وهو العلي الكبير والحديث صحيح هذه قد يكلم جبريل بامرته كثير هناك اخرى منها ان الله اذا احب عبدا قال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [00:17:45](#)

ومنها يقول ايش؟ النداء واذكر حديثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشأني فيه فيه نداء الله يوم عيدنا بالصوت يبلغ قاسيا والداني. وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول يا ادم فيقول لبيك ربنا - [00:18:06](#)

في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. قال يا ربي وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة تسعة وتسعين فحين اذ تضع الحمل حملها ويشيب الوليد. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد - [00:18:28](#)

والحديث اخرجه البخاري. ولهذا قال ابن القيم في النونية يا سلعة الرحمن ليس ينالها بالالف الا واحد واثنان يا سلعة الرحمن يعني الجنة. لما حدث النبي صلى الله عليه واله وسلم بهذا الحديث. شق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم - [00:18:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعين. ومنكم واحد ثم انتم في الناس الشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشارة البيضاء في جنب الثور الاسود. واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة. فكبرنا ثم قال ثلث اهل - [00:19:08](#)

فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة. الله اكبر الحديث هذا حديث اخرجه البخاري في كتاب التوحيد كتاب التوحيد صحيح لاثبات ان الله يتكلم بصوت وحر واورده كذلك في كتابه في خلق افعال العباد ورواه غيره - [00:19:28](#)

الشاهد منه ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل في حديث ادم ان الله يبعث ادم لان الله ينادي ادم يا ادم يا ادم اخرج بعث النار. هذا الذي في صحيح البخاري - [00:19:52](#)

حديث عبد الله بن ويش علقة ذكره في الكتاب وعلقه في صحيحه وذكره في في خلق افعال العباد والشاهد انه ينادي بصوت احب ان هذا اللفظ ليس بثابت بل ذكره مع حفظه سيان. قوله هذا اللفظ يعني لفظ بصوت. الذين انكروا ان يكون كلام الله - [00:20:14](#)

صوت قالوا فينادي بصوت هذا غير ثابت وان الثابت فينادي فقط لان الذين يقولون ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس لا يقولون والذين يقولون انه خلقه لا يقولون بصوت هم يدعون ان الله ليس له صوت - [00:20:38](#)

ابن القيم يقول هب انه ليس بثابت بل ذكره مع حذفه سيان. يعني حتى وان لم يثبت فالصوت معلوم من النداء وقوله هب ان يقول النحويون وعلى رأسهم الحريري ان هذا من لحن الفقهاء اي قولهم هباً والصواب والحذف ان - [00:20:55](#)

يعني لا تقل هب ان زيد القائم ولكن قل هب زيدا قائما. لان هب من اخواتي ظنا. لكن هذا مطرد عند الفقهاء بل عند احب ان هذا كذا لا ينكره احد. واذا قدر ان هذا لا يصح لغة فهو حقيقة عرفية في لغة العلماء. هم - [00:21:15](#)

ورواه عندكم البخاري المجسم بل رواه مسلم. يعني كل ابن القيم يقول لو فرض انكم اعترضتم عليه كلمة يناديهم بصوت لو قلتم ليس بثابت على فرضية مع انه ثابت ها - [00:21:36](#)

فذكره كلمة صوت والعدم سيان. لماذا؟ لان قوله يناديهم تكفي بان النداء لا يكون الا بصوته النداء لا يكون الا بصوت ما يكون بكتابة ولا يكون بالهام كن بصوت - [00:21:56](#)

هذا هو جاءت كلمة بصوت للتأكيد بالتأكيد يقول ورواه عندكم البخاري المجاسم بل رواه مجسم فوقان يقول انتم والان انتم تفترضون ان الحديث يعني غير صحيح على نظرياتكم طيب رواة هذا الحديث ما حكمهم - [00:22:14](#)

الصحابي والتابعي وتابع التابعين البخاري. انتم تقولون ائمتنا وائمة الاسلام ها وتحكمون عليهم بانهم مجسمة معناها انكم خالفتموه مراد مراد ما حكم رواة هذا الحديث؟ من البخاري الى الصحابي ورواه عندكم البخاري المجسم بل رواه مجسم فوقاني. من الصحابي. قوله مجسم فوقاني المجسم فوقاني هو اعلى طبقات - [00:22:43](#)

وهو الصحابي فالصحابي عندهم مجسد بل النبي صلى الله عليه وسلم مجسم عندهم لنا النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حدث بهذا فهم يقولون ان الامر اكبر من هذا وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

فهم يقولون اذا اثبتنا ان كلامهم بصوت صار له جسم فالبخاري مجسم. نقول لا البخاري ليس وحده مجسما بل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مجسم لانه هو الذي قال ذلك. يعني على زعمكم؟ نعم - [00:23:30](#)

والبخاري مجسم ولهذا يصفون اهل السنة بانهم مجسمة حشوية نوادي حشوية نوابت والمجسم هو الذي يقول ان الله الجسم والحشوي الذي على الحوالي والحشوي الذي على الحواشي والاطراف يعنوا يعني ليسوا من صلب الامة بل هم - [00:23:47](#)

حواشي الامة لا خير فيهم. والنوابت هي ما ينبت في الزرع من الشجيرات. التي ترمى وليس فيها خير ويسمونهم الغناء هل يمنع هذا الذين كذبوا الرسل؟ قالوا للرسل سحر ومجنون. قال تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من - [00:24:07](#)

الا قالوا سحر او مجنون. ولم يضرخوا الرسل شيئا لا يصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا لنا باذان الجواب لا يصح. لو فرضنا اننا حذفنا كلمة بصوت وقلنا في نادي ان الله يأمر. كلمة بصوت - [00:24:27](#)

اضفنا كلمة بصوت من حديث وينادي بصوت وكنا ايه وكنا في نادي فينادي ان الله يأمر. لو فرضنا اننا حدثنا كلمة بكلمة وقلنا في نادي ان الله يأمر. فهذا كاف في اثبات الصوت وليس لازما - [00:24:45](#)

وليس وليس لازما يعني الظاهر ليس لازما كلمة الصوت ليس لازم لبيان معنى انه المعنى لبيان المعنى ضرورة كلمة الصوت لانها النداء يكفي هاي كلها بصوته فاذا حذفت مثل قوله عز وجل ونادى ربك موسى بصوت من دون ان يقول وناداه بصوت - [00:25:09](#)

وهكذا. لان كلمة النداء في اللغة لا تكون الا على الصوت المرتفع اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لسان يعني لسان العربية واهل كل لسان غير غير العربية ان النداء - [00:25:43](#)

الصوت الرفيع وضده فهو النجاة كلاهما صوتان. والله موصوف بذلك ام اجمع ولا اما اجمع اجمع ام اجمع العلماء لا يصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا لنا باذانه ام اجمع العلماء والعقلاء من اهل السدسان واهل كل لسانه - [00:26:03](#)

معناته ان ام هنالك بمعنى بل للتأكيد لان على سبيل الاستنكار على سبيل الاستنكار نعم لقوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها سؤال استنكاري سؤال تقريرى بمعنى بل على قلوب - [00:26:33](#)

هنا ابن القيم سياق الكلام يريد ان يبين انهم اجمعوا على ان الصوت ان النداء هو الصوت الرفيع ما يرد على سبيل السؤال المجرد لا فيكون على سبيل ايش - [00:27:25](#)

تقرير الاستفهام التقريرى يعني انكم تجهلون هذا وهو مقرر عندكم وتعرفونه لكنكم تنكرونهم عجيب هذا يعني جمع بهذا اللفظ التأكيد التقدير لهم وانكم تعرفونه لكن تتعاملون عنه نعم ان نداء الصوت الرفيع وضده فهو النجاة كلاهما صوتان. والله موصوف بذاك حقيقة. هذا الحديث هو محكم القرآن - [00:27:41](#)

وقد وصف الله نفسه بذلك في آية واحدة. وهي قوله تعالى ونادينا من جانب الطور الايمن. هذا من البعد وقربناه نجيا. هذا من الدنون وهل يعقل نداء بلا صوت او مناجاة بلا صوت؟ الجواب لا. لكن النداء صوت رفيع والمناجاة صوت خفي. اذا ثبت - [00:28:19](#)

ان الله يتكلم بصوت ان النداء الصوت الرفيع وضده النجا مناجاة وضده فهو النجاة. كلاهما صوتان هم النجاة لابد من صوت يعني ما قال قال له كذا مجردا ناداه ناجاه - [00:28:39](#)

نعم معقولة ما واذكر حديثا لابن مسعود طيب مدام قصيدة اقرأها قال الناظم رحمه الله تعالى واذكر حديثا لابن مسعود صريحا انه ذو احرف ببيان الحرف منه في الجزء عشر من الحسنات ما فيهن من نقصان. ده كده الحرف. نعم يا شيخ. ولا للحرف؟ الحرفين - [00:29:04](#)

انا عندي للحرف ماشي وانظروا الى الصور التي افتتحت باحرفها ترا سرا عظيم الشأن. لم يأت لم يأت قط. لم يأت قط بسورة الا اتى في اثرها خبر عن القرآن. اذ كان اخبارا به عن نهى. عنها. اذ كان اخبارا به عنها وفيها - [00:29:40](#)

هذا الشفاء لطالب الايمان. ويدل ان كلامه هو نفسها لا غيرها والحق ذو ذو تبيان. فانظر الى مبدأ فانظر الى مبدأ الكتاب وبعدها الاعراف ثم كذا الى لقمان. مع مع تلوها ايضا ومع حامية - [00:30:03](#)

ما مع ياسين وافهم مقتضى الفرقان. قال الشارح رحمه الله تعالى واذكر حديثا لابن مسعود صريحا انه ذو احرف ببيان الحرف منه في الجزء عشر من الحسنات ما فيهن من نقصان. يقول رحمه الله في الاستدلال على ان كلام الله بحرف اذكر هذا الحديث الذي رواه ابن مسعود - [00:30:23](#)

ان القرآن ذو احرف للحرف منه في الجزء عشر من الحسنات. ما فيهن من نقصان ووجه ذلك ان الحسنة بعشر امثالها حرفا من كتاب الله فله بكل فله حسنة والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. والحديث صحيح -

نعم وجه ذلك ان الحسنة بعشر امثالها وهو حديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وهذا صريح في ان القرآن حروف. نعم - [00:31:11](#)

انظر الى الصور التي افتتحت باحرفها ترى سرا عظيم الشأن. يعني انظر الى السور التي افتتحت بالاحرف الهجائية ترى سرا عظيم الشأن هذه الاحرف اختلف العلماء فيها على اقوال القول الاول الله اعلم بها ولا نقول شيئا. ومنهم من قال انها رموز واشارات اما الى بقايا - [00:31:28](#)

للأمة الاسلامية او الى حروب او غير ذلك. ومنهم من قال انها اسماء للسور التي ابتدأت بها. ومنهم من قال انه لا معنى لها والفرق بين هذا القول والاول ان الاول متوقف ويقول الله اعلم بما اراد. وهذا يلزم بانه ليس لها معنى. يجزم احسن الله - [00:31:50](#)

وهذا يجزم بانه ليس لها معنى. وهذا القول اصح الاقوال. اللي ليس لها معنى. نعم وجهانه ان القرآن الكريم نزل بلغة العرب كما قال

الله تعالى ليس لها معنى بذاتها - [00:32:09](#)

يعني قال ليس لها معنى هي نفس كلمة النون ليس لها معنى طاء هاء هذه الحروف يا سلام حتى لو ركبت طه لان حروف الهجاء ليس لها معنى. اما لها حكمة - [00:32:25](#)

ها هذا شيء اخر يعني مفرداتها ليس لها معنى اما ايرادها له معنى والمعنى مثل ما ذكره ابن القيم لم يأتي قط بسورة الا الا اتى في اثرها. خبر عن القرآن - [00:32:44](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه الف لام ميم دال هي الكتاب لا ريب فيه الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وهكذا اشارة الى القرآن والكتاب الحكيم - [00:33:02](#)

والقرآن صاد والقرآن للذكر كلها اشارة الى القرآن نعم وجه ريحانه ان القرآن الكريم نزل بلغة العرب كما قال الله تعالى بلسان عربي مبين. وان العرب لا يجعلون لهذه الاحرف الهجائية معنى - [00:33:18](#)

وعلى هذا فنجزم بانه لا معنى لها في حد ذاتها لكن لها مغزى. اما اذا قلنا الله اعلم بما اراد فمعنى ذلك انه يحتمل ان لها وهذا الاحتمال غير وارد ما دام القرآن باللغة العربية - [00:33:35](#)

فاذا قال قائل اي فائدة لنا بحروف ليس لها معنى والقرآن الكريم اعظم الكلام. فكيف يكون فيه ما ليس له معنى؟ ها هنا الان هنا يأتي المعنى الموثوق لاجله وهي الحكمة - [00:33:49](#)

ايوة الجواب هنا يتبين قول الناظم رحمه الله ترى سرا عظيم الشأن. يعني ان وجود هذه الحروف الهجائية له سر عظيم. اشار اليه بقوله لم يأتي قط بسورة الا اتى في اثرها خبر عن القرآن. قوله لم يأت قط بسورة يعني لم تأتي هذه الحروف الا اتى في اثرها خبر - [00:34:05](#)

القرآن اي ذكر للقرآن. ففي البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. وفي ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل اليك الكتاب بالحق وبعدها الاعراف الف لام ميم صاد. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. بعد ذلك يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم - [00:34:26](#)

كلها يذكر بعدها الكتاب ثم في مريم وطه ففي مريم قوله تعالى كاف ها يا عين صد. ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا. هنا قد تقول - [00:34:46](#)

فإن ذكر القرآن. لذلك ذكروا هذه الآية انها من الأشياء التي ما ذكر فيها القرآن لكنه سيجيب لعل الشيخ يكشف شيئا. ايوة. نقول ذكر القرآن هو بهذا الخبر الذي لا يعلم الا بالوحي. فلا يعلم احد قصص الانبياء - [00:35:00](#)

في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الا عن طريق الوحي وفي طه ما انزلنا عليك الشيء الاخر. لا التنبيه على اذا نادى ربه نداء خفيا مخاطب النداء في هالكلام - [00:35:16](#)

او بحروف فاجابه الله واضح؟ اجابه بانه وهب له ما اراد انا نبشرك بغلام اسمه يحيى فاذا فيها اشارة الى الكلام بهذه الحروف

وفي طه طه ما انزلنا عليك القرآن لتتشقى بعد ذلك ذوات طاسين ففي الشعراء ط س ميم تلك آيات الكتاب المبين - [00:35:34](#)
لعلك باخع نفسك وفي النمل طاء سين تلك آيات القرآن وكتاب مبين. وفي القصص طاء سين ميم تلك آيات الكتاب المبين ذلك في
العنكبوت الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فهذا خبر عما مضى لا يعلم الا عن طريق الوحي -

[00:36:10](#)

ومثلها في الروم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. وكذلك لو قال قائل في الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون وكذلك في اول سورة الروم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. لم يأت فيها ذكر عن القرآن. نقول نعم فقوله
تعالى احسب الناس - [00:36:30](#)

وان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. صحيح انه ليس فيه ذكر القرآن. لكن فيه ذكر اهل القرآن انهم يصبرون على الازى. ولهذا
قال بعد ذلك ولقد فتننا الذين من قبلهم - [00:36:50](#)

اما قوله تعالى غلبت الروم وفيه خبر عن امر غيبي. وهذا لا يكون الا عن طريق الوحي. والفرس في ذلك الوقت كانت لهم الدولة
والقوة والعزة. فقال الله عز وجل وهم - [00:37:03](#)

من بعد غلبهم سيفعلون في بضع سنين. وهذا لا يعلم الا عن طريق الوحي. وفي لقمان الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم. وفي
تنزيل السجدة الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. وهلم جرى. اذا هذا السر هلم جرا. وهلم جرا. احفظوها -

[00:37:16](#)

شر يجر الشيء والالف هذي الف التنوين ما هي بالف هنا من الاصل الكريم شرا اذا هذا السر هو ان هذا الكلام الذي اعجز العرب وهم
امراء الفصاحة والبلغاء انما جاء بهذه الحروف لم يأت بحروف جديدة لئلا يقولوا نحن - [00:37:36](#)

والله لا نعرف الحروف التي جيء بها بل جاء بل جاء بهذه الحروف قال الناظم رحمه الله اذ كان اخبارا به عنها وفي هذا الشفاء لطالب
الايمان ويدل ان كلامه هو نفسها لا غيرها - [00:38:03](#)

الحق ذو تبيان هذا هو السر العظيم الذي يجله كثير من الناس انظر الى مبدأ الكتاب وبعدها الاعراف الاعراف ثم كذا الى لقمان. مع
تلوها ايضا مع تلوها. هذه الايات التي اوردها الشيخ - [00:38:19](#)

عندك في الشرح يشير اليها مفتتح السوء. نعم. مع تلوها ايضا ومع حميم مع ياسين وافهم مقتضى الفرقان. قوله مبدأ الكتاب اي
البقرة. فقوله وبعدها الاعراف يعني انظر الى الاعراف وليس المعنى ان الاعراف بعد البقرة. لان بينهما ال عمران. فالمؤلف ترك بعضا

مثل ال عمران. الا ان يقال - [00:38:34](#)

ان ال عمران مثل البقرة مبدوءة بالف لام ميم لكن الظاهر انه رحمه الله ما اراد الاستقصاء فهناك ايضا في قاف اشارة الى ان التي
فيها اشارة الى القرآن. اشارة لآيات كانه يريد فقط المحروم افتتح بالحروف المشار فيها - [00:38:57](#)

الى القرآن هنا يقول ذلك الكتاب والألف لام ميم صاد كتاب انزل اليك وهكذا ما يريد هذه تلك آيات الكتاب حكيم السجدة ها الف لام
ميم تنزيل الكتاب الى اخره - [00:39:17](#)

ياسين والقرآن الحكيم ماشي اذا المؤلف رحمه الله ما اراد الحصر انما اتى بشيء للتمثيل فقط. لكن المعنى اذا نظرت الى هذه فانظر
الى هذه. قوله الى لقمان مع تلوها - [00:39:44](#)

وهي تنزيل السجدة. قوله ومع حميم مع ياسين والمراد بحميم الجنس فيشمل كل ذوات حميم. وقوله مع ياسين حصلت الشورى
والزخرف والدخان والجاثية والاحقاق حميم حميم. نعم احسنت الحمد لله وجزاهم الله خيرا ورحمهم علماء المسلمين. اللهم ربنا اغفر

لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا. اللهم انا - [00:40:00](#)

اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا. يا رب العالمين. اللهم افتح لنا من كنوز العلم يا ذا الجلال والاکرام للعمل الصالح الذي
يرضيك عنه. توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين يا ذا الجلال والاکرام. والله اعلم. صلى الله وسلم - [00:40:31](#)

وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام حياكم - [00:40:53](#)